وعند الحزن حار وقال الازهري معنى قرة العين ان يصادف قلبه
من يرضاه فتقر عينه عن النظر الى غيره وقرا ابو عمرو وابن كثير
وابن عامر وحفص بالف بعد الياء على الجمع والباقون بغير الف
على الافراد **واجعلنا للمتقين اماما** اي ائمة يقتدون بنا في
امر الدين بافاضة العلم والتوفيق للعمل فاكتفى بالواحد لدلالته
على الجنس ولعدم اللبس كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا او لانه اراد
واجعل كل واحد منا او اراد الجمع جمع آم كصائم وصيام او اراد
اجعلنا اماما واحدا لاتحادنا واتفاق كلمتنا وعن بعضهم في
الاية ما يدل على ان الرياسة في الدين يجب ان تطلب ويرغب
فيها وقال يقتدي بالمتقين ويقتدي المتقون بنا وقيل هذا
من المقلوب اي اجعل المتقين لنا اماما واجعلنا اماما
واجعلنا مؤتمين مقتدين بهم وهو قول مجاهد وقيل نزلت
هذه الاية في العشرة المبشرين بالجنة ولما بين تعالى صفات
المتقين المخلصين بين بعده احسانه اليهم بقوله تعالى **اولئك** اي
العالو الرتبة العظيمة العظيمو المنزلة **يجزون** اي تفضلا من الله
تعالى عليهم بما نقيمه لهم من هذه الاعمال الزاكية والاحوال الصافية
الغرفة اي الغرفات وهي العلالي في الجنة فوحد اقتصارا على
الواحد الدال على الجنس والدليل على ذلك قوله تعالى وهم في
الغرفات آمنون وقيل هي من اسماء الجنة ولما كانت الغرب
في غاية التعب لما فاتها لشهوات النفس وهواها وطبع
البدن رغب فيها بان جعلها سببا لهذا الجزاء بقوله تعالى **بما
صبروا** اي اوقعوا الصبر على امر ربهم ومرارة عز بينهم بين
الجاهلين في افعالهم واقوالهم واحوالهم وغير ذلك من معالي

خلالهم

خلالهم ولما كان المنزل لا يطيب الا بالكرامة والسلامة قال تعالى
ويلقون فيها اي الغرفة **تحية** اي دعاء بالحياة من بعضهم لبعض
ومن الملائكة الذين لا يرد دعاؤهم ولا يمترى في اخبارهم لانهم
عن الله ينطقون وذلك على وجه الاكرام والاعظام لكان سائر
دعائهم عباد الشيطان وقيل ملكا وقيل بقاء دائما **وسلاما** اي
من الله والملائكة وبعضهم سلامة من كل آفة فكان ما اصابوهم
بالمصائب اللهم وفقنا لطاعتك واجعلنا من اهل رحمتك
وارزقنا ما رزقتهم في دار رضوانك يا ارحم الراحمين وقرأ
حمزة والكسائي وشعبة بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف
القاف من اللقي كما قال تعالى فسوف يلقون غيا والباقون
بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف اي يجعلهم الله تعالى لاقين
بايسر امر كما قال تعالى ولقاهم نضرة وسرورا **خالدين فيها**
اي الغرف لا يموتون ولا يخرجون مكانا ما ازعجهم من ديارهم
حتى هاجروا ارد لعلى على امرها وعظم قدرها بابراز مدحها
في مظهر التعجب بقوله تعالى **حسنت** اي ما احسنها **مستقرا** اي
موضع استقرار **ومقاما** اي موضع اقامة وهذا مقابل ساءت
ومثله في الاعراب ولما شرح سبحانه وتعالى صفات المتقين
واثنى عليهم من اجلها وشرح ثوابهم امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوله تعالى **قل** اي لكفار مكة **ما يعبأ** اي ما يصنع **بكم**
اي ايها الكافرون من عبادة الحبش او لا يعتد بكم **ربي** اي المحسن
الي ذا الكرم برحمانيته المختص لي بالاحسان برحيميته وانما خصه
بالاضافة لاعتزائهم دونهم **لولا دعاؤكم** اي عبادتكم وما
متضمنة لمعنى الاستفهام وهي في محل النصب وهي عبارة عن

Copyright © King Saud University